

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حق المسلم على المسلم ست ، قيل : ما هن يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه». أخرجه مسلم.

المفردات:

الحق: الشيء المتأكد الذي لا ينبغي تركه .

فشتمته: التشميت الدعاء للعاطس يقال تشميت وتشميت بالشين وبالسين

من مسائل الحديث:

1- الإخوة الإسلامية أخوة حقيقية وليست شعاراً مجرداً ولهذا يبنى عليها من الحقوق ما تقتضيه كلمة الإخوة من معنى من بذل المعروف والإحسان والمواساة وغير ذلك من المعاني الحميدة.

2- اشتمل الحديث على ستة حقوق وهي كما يلي:

الحق الأول: السلام ومن أحكامه:

أ- الابتداء بالسلام سنة ورده واجب، ويستحب أن يكون الرد أكمل لقوله تعالى (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)

ب- يسلم الصغير على الكبير والقليل على الكثير والماشي على القاعد.

ج_ لا يجوز ابتداء الكافر بالسلام وإذا سلم فيرد عليه بقولنا وعليكم. ويجوز أن يبدأه بتحية أخرى مثل مساء الخير وصباح الخير ونحو ذلك.

د_ لا يسلم الرجل على الأجنبية إذا خشيت الفتنة.

الحق الثاني: إجابة الدعوة ومن أحكامها:

أ- تجب إجابة دعوة العرس إذا خلت عن المنكر إذ ثبت أن عدم الإجابة لها معصية أي من غير عذر.

ب- يستحب إجابة غير دعوة العرس كدعوة الختان أو الانتقال لبيت أو لنحو ذلك من الدعوات لما فيه من تطيب نفساً لداعي وإدخال السرور عليه.

الحق الثالث: النصيحة ومن أحكامها .

أ- تجب النصيحة للمسلم إذا طلبها بدلالته إلى خير أو تحذيره من شر.

ب_ يستحب نصح المسلم فيما يحتاج إليه ولو لم يطلبها.

ج_ يباح في باب النصح ذكر الغير بالسوء لمصلحة النصيحة كالإخبار عن عيوب الخاطب ، أو تحذير مسلم من مبتدع أو فكر ضال كتحذير الأمة من فكر تكفير الحكومات والمجتمعات الإسلامية أو الفكر الإرهابي القائم على التفجير والتدمير في البلاد الإسلامية أو حتى في البلاد الكافرة بغير حق فالتحذير من هذا الفكر باسمه أو وصفه ليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة. قال الناظم:

الذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحدّر

ولمظهر فسقاً ومستفت ومن طلب الإعانة في إزالة منكر

الحق الرابع: تشميت العاطس ومن أحكامه:

أ- يستحب لمن عطس أن يقول الحمد لله أو الحمد لله على كل حال.

ب_ يستحب تشميت العاطس بقوله یرحمک الله وبجیبه العاطس بقوله یهدیکم الله ویصلح بالکم أو یغفر الله لنا ولکم
ج_ لا یشمیت العاطس إذا زاد علی ثلاث مرات لأنه زکام.

د_ لا یشمیت العاطس إذا کان کافراً بل یقول له (یهدیکم الله ویصلح بالکم).

الحق الخامس: عیادة المریض ومن أحكامه :

1- عیادة المریض من أفضل الأعمال وفي الحدیث القدسی یقول الله (یا ابن آدم مرضت فلم تعدنی فیکون کیف
أعودک وأنت رب العالمین فیکون مرض عبدي فلم تعده أما لو عدته لوجدتني عنده)

2- من فوائد العیادة: التخفیف عن المریض والدعاء له وتذکیره بالأسلوب المناسب بالوصیة والتوبة إذا دلت الأمارات
علی قرب موته وتلقینه الشهادة إذا حضرته الوفاة وتذکر نعمة الصحة والعافیة.

3- تذهب کثیر من النساء إلى المستشفيات لزيارة مرضاهن متطیبات متبرجات بزینة وهذا منکر عظیم علیهن التوبة
منه والإفلاخ عنه وعلی أولیائهن الإنکار علیهن ومنعهن وإلا فإنهم آثمون.

الحق السادس: اتباع جنازته ومن أحكامه .

1- تجهیز المیت والصلاة علیه ودفنه فرض کفاية.

2- یرتحب للمسلم الصلاة علی الجنازة واتباعها حتی تدفن.

3- فی اتباع الجنازة القیام بحقه والإحسان إلى أهله فإنهم یسرهم ویخفف عنهم وقوف الناس معهم ولا سیما من
الأقارب والأصحاب والجیران فی مصابهم.

4- من صلی علی جنازة فله قیراط ومن صلی علیها وشهدها حتی تدفن فله قیراطان والقیراط مثل الجبل العظیم.

5- اتباع الجنائز خاص بالرجال وأما المرأة فقد نهیت عنه ولعل ذلك لضعفها وقلة صبرها ووقوعها فیما حرم الله علیها
من النیاحة.

اللهم انفعنا بهدي نبيك صلى الله عليه وسلم